أثْوُب أثؤب إنّـَما كانَ كذلك لأنّـَ الواوَ مقدّـَرةٌ بضمّتين فإذا انضمّت ضمّاً لازِماً فكأنّـَه اجتمعَ ثلاثُ ضمّات وكلّ ُ واحدٍ منها مُسْتـَثْقـَلٌ فـَهُرِبَ منها إلى مالا يقدّـَر بضمتين وهو الهمزةُ وكانت أوْلى من الياء لأنّـَها مقدّـَرةٌ بكسرتين فضمّها مستثقلٌ ولأنّـَ الهمزة نظيرةُ الواو في المخرج لأنّـَ الهمزةَ من أقْصى الحلقِ والواو من آخر الفم فهي محاذّـَتُها فإن قيلَ فهلاّ كانَ قلبها لازماً قيل لوجهين .

أحدهما أنّـَ الضمّة في الواو مجانسةٌ لطبيعتها وإنْ كان مستثقلاً .

والثاني أنّـَ الأصل في الإبدال اللازم أنْ يكونَ لعلـّـَةٍ ملازمة ولم يوجد .

فصل .

فإن كانت الواوُ مكسورةً نحو وِعـَاء وِسادَة فقد هَمَزَها قومٌ وَوَجْهُهُ